٢١٨ـ
م ٠ ح

المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد، تأليف أحمد بن محمد الحجي، زين القضاة (كان حيا قبل سنة ١٠٩٢هـ).
كتبت في القرن الرابع عشر الهجري.

٣٦٦٤ ٢١ ق مختلفة المسطرة ٢٢×١٧سم

نسخة حسنة، خطها نسخ ممتاز، اوراقها منفرطة.
في صفحة العنوان نسب لابن حجر خلاف ما ورد في الفهارس والمصادر.
نشرة دار الكتب المصرية ٣: ١١٢، كشف الظنون ٢: ١٨٤٨
١ـ الشعائر والتـ[illegible]ـاليد والاخلاق الاسلامية أ ـ الحجي، أحمد بن محمد ([illegible]ان حيا قبل ١٠٩٢هـ) بـ تاريخ النسخ.

هذا كتاب المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد
تأليف الشيخ الامام العلامة الحافظ
شارح احاديث النبي
صلى الله عليه وسلم صفي
الملة والدين احمد ابن حجر
العسقلاني
رحمه الله امين ثم امين
يارب العالمين
تمت
ب
مجب

[illegible] رحمه الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم
الموت [illegible] اذن [illegible]
[illegible] لسنة [illegible]
[illegible] من [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا [illegible] احدكم على ما [illegible]
فان [illegible] فلبست
[illegible] فليجلس
[illegible]
[illegible]
[illegible] فليجلس
وقال [illegible] فليجلس [illegible] ولا يحمل
العلم [illegible] بعض اهل
[illegible] والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه اتوكل

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام
على نبيه محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه نجوم ا
لهدى ومصابيح الظلم وبعد فهذه منبهات على الاستعداد
ليوم المعاد جمعتها من الاخبار والآثار معتقدا للنصح والوداد
منها ما يكون مثنى ومنها ما يكون ثلاث الى تمام العشرة وعلى
الله اعتمد واليه استند وهو حسبي ونعم الوكيل الباب الا

الباب الاول الثاني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين
وخصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والضرر
للمسلمين وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بمجا
لسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان القلب الميت
يحيى من نور الحكمة كما تحيى الارض الميتة من ماء المطر
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من دخل القبر بلا ز
اد فكانما ركب البحر بلا سفينة وعن عمر رضي الله عنه انه قال
عز الدنيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال الصالحة وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه قال هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في
القلب وعن علي رضي الله عنه انه قال من كان في طلب العلم كا
نت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار
في طلبه وعن يحيى بن معاذ ما عصى الله كريم ولا آثر الد
نيا على الاخرة حكيم وعن الاعمش قال من كان راس ماله
التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه ومن كان راس
ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسرانه في دينه وعن
سفيان الثوري رضي الله عنه قال كل معصية عن شهوة
فانه يرجى غفرانها وكل معصية من الكبر فانه لا يرجى غفرا
نها لان معصية ابليس كان اصلها من الكبر ومعصية آدم
عليه السلام كان اصلها من الشهوة وعن بعض الحكماء الزها

قال من اذنب ذنبا وهو يضحك فاذا كان يوم القيمة يد
خل النار وهو يبكي ومن اطاع الله وهو يبكي فوالله يدخل
الجنة وهو يضحك وعن بعض الحكماء لا تحقروا الذنوب
الصغار فانها تشعب الذنوب الكبار وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الا
ستغفار وقيل هم الزاهد الدعاء وهم العارف الثناء لان
هم الزاهد نفسه وهم العارف ربه وقال بعض الحكماء
من توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته
بالله ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه
قلت معرفته بنفسه وعن ابي بكر رضي الله
عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر قال
البر اللسان والبحر القلب فاذا فسد اللسان
بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه
الملائكة وانه قال ان الشهوة تصير الملوك
عبيدا والصبر تصير العبيد ملوكا الا ترى
في قصة يوسف عليه السلام وزليخا قال
من ترك الحرام رق قلبه ومن ترك المباح صفى فكره وقال
كمال العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخط الله وقال
لا غربة للفاضل ولا وطن للجاهل قيل من كان بالطاعة عند الله
قريبا كان بين الناس عزيزا وقال حركة الطاعة دليل المعرفة

كان حركة الجسم دليل على الحياة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر
والزكاة وقيل المقربا التقصير ابدا محمودا والاقرار علا
مة القبول وقال الشاعر

يا من بدنياه اشتغل — وغره طول الامل
فلم يزل في غفلته — حتى دنى منه الاجل
الموت يأتي بغتة — والقبر صندوق العمل
اصبر على بلوائها — لا موت الا بالاجل

وقيل كفران النعمة لوم وصحبة الاحمق شوم الباب الثاني
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح وهو يشكي ضيق المعاش
فكانما يشكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح
ساخطا على الله ومن تواضع لغني لاجل غناه فقد ذهب ثلثا
دينه ومن اهان فقيرا لاجل فقره فقد ذهب ثلثا وقال
ابو بكر رضي الله ثلاث لا يدركن بثلاث الغنا بالمنى والشباب
بالخضاب والصحة بالادوية وقال عمر رضي الله عنه حسن
التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم و
حسن التدبير نصف المعيشة وقال عثمان رضي الله عنه
من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته الملائكة
ومن ترك الطمع عن المسلمين احبه المسلمون وقال علي رضي الله عنه
انما من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل

تكفيك الطاعة شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة وقال
عبد الله بن مسعود كم من مستدرج بالنعمة عليه وكم من
مفتتن بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الزبور حق على العاقل ان
لا يشتغل الا بثلاث تزود ليوم المعاد ومؤنة لمعاش وطلب
لذة بحلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات
فخشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضاء والغضب و
القصد في الفقر واما المهلكات فشح شديد وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وقال جبريل عليه السلام يا محمد عش ما
عشت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك تجزى به وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة نفر يظلهم الله تعالى يوم القيامة في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله المتوضي في المكاره والماشي الى المساجد في الظلم و
مطعم الجائع وقيل لابراهيم عليه السلام باي شيء اتخذك
الله خليلا قال بثلاثة اشياء اخترت امر الله على امر غيره
وما اهتممت بما تكفل الله لي ولا تعشيت ولا تغديت الا مع
الضيف وعن بعض الحكماء ثلاث تذهب الغصص ذكر الله
تعالى ولقاء الاولياء وكلام الحكماء وعن الحسن البصري
رضي الله عنه قال من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له لا دين له
ومن لا دين له لا ورع له ومن لا ورع له لا زلفى له وروي ان رجلا
من بني اسرائيل خرج لطلب العلم فبلغ ذلك نبيه فبعث ا

اليه رسولا فاتاه فقال له يا فتى اني اعظك بثلاث خصال
فيها علم الاولين والاخرين خف الله في السر والعلانية وانظر خبز
ك الذي تاكله يكون من الحلال وامسك لسانك عن
الخلق لا تذكرهم الا بخير فامتنع الفتى من الخروج وروي
ان رجلا من بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع
بعلمه فاوحى الله تعالى الى نبيهم ان قل لهذا الجامع لو جمعت
كثيرا لم ينفعك الا ان تعمل بثلاثة اشياء لا تحب الدنيا
فليست بدار المؤمنين ولا تصاحب السلطان فليس برفيق
المؤمنين ولا تؤذي احدا فليس بحرفة المؤمنين وعن ابي
سليمان الداراني في المناجاة الهي لئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك
بعفوك ولئن طالبتني ببخلي لاطالبنك بسخائك وان ا
دخلتني النار لاخبرن اهل النار اني احبك وقال اسعد الناس
من له قلب عالم وبدن صابر وقناعة بما في اليد وعن
ابراهيم النخعي انما هلك من قبلكم بثلاثة اشياء
بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى بن
معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل
ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وقال علي رضي الله عنه من لم
يكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليا
ئه فليس في يده شيء فقيل له ما سنة الله قال سنة الله
كتمان السر قيل وما سنة النبي قال المدارات قيل له وما سنة
اوليائه قال احتمال الاذى وكانوا من قبل يتواصون بثلاث
خصال ويتكاتبون بها من عمل للآخرة كفاه الله امر دينه

دينه ودنياه ومن احسن سريرته احسن الله علانيته
ومن اصلح بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وقال ايضا رضي الله عنه كن عند الله خير الناس وكن عند نفسك
شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس واوحى الله الى عزير
عليه السلام اذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر
من الذي اذنبت واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره
ولكن انظر الى من رزقك اياه فاذا اصابتك بلية فلا تشكوني
الى الخلق كما لا اشكوك الى ملائكتي واذا صعدت مساويك
وعن حاتم الاصم رحمه الله انه قال ما من صباح الا يقول لي الشيطان
ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس
الكفن واسكن القبر وروي انه عليه الصلاة والسلام خرج
ذات يوم الى اصحابه فقال لهم كيف اصبحتم فقالوا اصبحنا
مؤمنين بالله فقال وما علامة ايمانكم فقالوا نصبر على البلاء و
نشكر على الرخاء ونرضى بالقضا فقال عليه الصلاة والسلام
انتم مؤمنون ورب الكعبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله تعالى من غير
مال وايده من غير جند واعزه من غير عشيرة واوحى الله
تعالى الى بعض الانبياء من لقيني وهو يحبني ادخلته جنتي
ومن لقيني وهو يخافني جنبته ناري ومن لقيني وهو يستحي مني ا
انسيت الحفظة ذنوبه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ادما
فرض الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب محارم الله تكن ازهد الناس
وارض بما قسم الله تكن اغنى الناس وعن صالح المري عن بعض الابدال فقال
يا دار اين اهلك الاولون واين ملاكك الاقدمون واين عمارك الماضون و
اين سكانك السابقون فهتف به هاتف تقطعت اثارهم وبليت تحت
الثرى اجسامهم وبقيت اعمالهم قلائد في اعناقهم وعن علي رضي الله عنه

تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره
واسأل من شئت فانت اسيره وعن يحيى بن معاذ من ترك الدنيا كلها
اخذها كلها لان ما تركها اخذها وعدا اخذها تركها فاخذها في تركها وتركها
في اخذها قيل لابراهيم بن ادهم رحمه الله بما اخذت قال بثلاثة اشياء
رأيت القبر موحشا وليس معي مونس ورأيت الطريق طويلا وليس معي
زاد ورأيت الجبار قاضيا وليس معي حجة وقيل لداود ان تستا
نس بالله تعالى فاستوحش من نفسك وقيل لو ذقتم حلاوة الو
صلة لعرفتم مرارة القطيعة وسئل سفيان الثوري
عن الانس بالله قال لا تانس بوجه صبيح ولا بصوت طيب ولا
بلسان فصيح ولا بخلق مليح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الزهد ثلاثة احرف زاء وهاء ودال فالزاء زاد للمعاد والهاء هدى للد
ين والدال دوام على طاعة الله تعالى وعن حامد اللفاف انه اتاه
رجل فقال اوصني فقال له اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف قيل
له وما غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد منه وترك الدنيا الا ما لا بد
منه وترك مخالطة الناس الا ما لا بد منه وعن لقمان
الحكيم انه قال لابنه الناس ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث لنفسه و
ثلث للدود فاما ما هو لله فروحه واما لنفسه فعمله واما ما هو
للدود فجسمه وقال علي رضي الله عنه ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم
السواك والصوم وقراءة القران وعن كعب الاحبار الحصون
ثلاثة المسجد حصن الله وذكر الله حصن وقراءة القران حصن وعن
بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله لا يعطيهم الا من احبه الله الفقر والمرض و
الصبر وسئل ابن عباس رضي الله عنهما ما خير الايام وما خير
الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر
رمضان وخير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها فمضى ايام على ذلك

فبلغ علي رضي الله عنه فقال علي لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب
لما اجابوا بمثله الا اني اقول خير الايام ما يستجيب الله فيه دعاءك
وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله تعالى توبة نصوحا وخير الاعما
ل ما يتقبل الله منك وقال الشاعر

اما ترى كيف يبلى الجديدان ... ونحن نلعب في سر واعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها ... فان اوطانها ليست باوطان
واعمل لنفسك من قبل الممات ... ولا يغررك كثرة اصحاب واخوان

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حبب الي من دنياكم
ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فكان معه اصحابه
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه صدقت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا حبب الي من الدنيا ثلاث النظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تكون ابنتي تحت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر رضي الله عنه
وانا حبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثوب
الخلق وقال عثمان رضي الله عنه صدق عمر رضي الله عنه وانا حبب الي
من الدنيا ثلاث اشباع الجيعان وتلاوة القران وكسوة العريان
وقال علي رضي الله عنه صدق عثمان رضي الله عنه وانا حبب الي من الدنيا ثلاث
الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب بالسيف فبينما هم كذلك
اذ نزل جبرائيل عليه السلام فقال وانا حبب الي من دنياكم ثلاث
ارشاد الضالين ومؤانسة الغرباء القانتين ومعاونة اهل العيال
المعسرين ويحب رب العزة جل جلاله من عباده ثلاث خصال
بذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر على الفاقة ٥٥٥٥

وعن بعض الحكماء من اعتصم بعقله زل ومن استغنى بماله قل ومن عز
بمخلوق ذل وعن بعض الحكماء ثمرة المعرفة ثلاث خصال الحياء من
الله والحب في الله والانس بالله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
المحبة اساس المعرفة بالله والعفة علامة اليقين وراس اليقين
الرضى بتقدير الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم صدق المحبة ثلاث
خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجا
لسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضا حبيبه على رضا
غيره وعن وهب رحمه الله مكتوب في التوراة الحريص فقير
والقانع غنيا وان كان جائعا وعن بعض الحكماء من عرف الله
لم يكن له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكن له فيها رغبة ومن عرف
عدل الله لم يتقدم اليه في الخصما وعن ذي النون المصري
كل خائف هارب وكل راغب طالب وكل انس بالله مستوحش كثير
من الخلق وقال العارف بالله لسانه اسير وقلبه بصير وعلمه لله
وقيل العارف بالله وفي نقي وعقله زكي وعند الى سلطان الله
رالي اصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله ومفتاح
الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل العبادة حرفة و
حانوتها الخلوة وراس مالها التقوى وربحها الجنة الباب
الرابع قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه
جدد السفينة فالبحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد
وخفف الحمل فان العقبة صعب شديد واخلص العمل فان النا
قد بصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكواكب امان لاهل
السماء فاذا انتثرت كان القضا على اهل السماء واهل بيتي اما
ن

ن لامتي فاذا زال اهل بيتي كان القضا على امتي وانا امان لا
صحابي فاذا ذهبت كان القضا على اصحابي والجبال امان
لاهل الارض فاذا ذهبت الجبال كان القضا على اهل الارض
وقال ابو بكر رضي الله عنه اربعة اتمامها باربعة اتمام الصلاة
بسجدتي السهو والصوم بصدقة الفطر والحج بالفدية
والايمان بالجهاد وعن عمر رضي الله عنه البحور اربعة الهوى بحر
الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمال والقبر بحر
الندامات وعن عثمان رضي الله عنه قال وجدت حلاوة العبا
دة في اربعة اشياء اولها اداء فرائض الله تعالى والثاني
اجتناب محرمات الله تعالى والثالث الامر بالمعروف وابتغاء
ثواب الله تعالى والرابع النهي عن المنكر واتقاء غضب الله
تعالى وقال علي رضي الله اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن
فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والاقتداء بهم فريضة وتلا
وة القران فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور فضيلة
والاستعداد لها فريضة وعيادة المريض فضيلة واتخاذ
الوصية فريضة وارضا الخصما فريضة وقال علي رضي الله
عنه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف عن
النار سلى عن الشهوات ومن تكلف في المعرفة هدم عليه اللذا
ت ومن عرف الدنيا هانت عليه المصيبات وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة عمود الدين والصمت افضل والصوم
جنة من النار والصمت افضل والصدقة تطفئ غضب الرب
والصمت افضل والجهاد سنام الدين والصمت افضل واوحى الله

تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل صمتك عن الباطل لي صوم و
حفظك الجوارح عن المحارم لي صلاة وياسك عن الخلق لي
صدقة وكفك الاذى عن المسلمين لي جهاد وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه اربعة من ظلمة القلب شبعان
من غير مبالاة ومفارقة الصالحين ونسيان الذنوب الما
ضيه وطول الامل واربعة من نور القلب بطن
الجائع وصحبة الصالحين وحفظ الذنوب الماضية وقصر الا
مل وعن حاتم الاصم رحمه الله تعالى انه قال من ادعا اربعا بلا
اربع فدعواه كذب من ادعا حب الله ولم ينته عن محارم
الله فدعواه كذب ومن ادعا حب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يحب الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعا
حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن ادعاه
خوف النار ولم يتب من الذنوب فدعواه كذب وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال علامة الشقاوة اربعة
نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة و
ذكر الحسنات الماضية ولا يدري اقبلت ام ردت
ونظره الى من هو فوقه في الدنيا ونظره الى من هو دونه في
الدين ويقول الله سبحانه وتعالى اردته فلم يردني فتركته
وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضيه ونسيان
الحسنات الماضية ونظره الى من هو دونه في الدنيا ونظره الى
من هو فوقه في الدين وعن بعض الحكماء ان شرائع الاسلام اربعة
التقوى والحيا والصبر والشكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم

7

وسلم الامهات الاربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات
وام الايمان فام جميع ~~العبادات قلة الذنوب~~ الادوية قلة الاكل
وام جميع الاداب قلة الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب
وام جميع الايمان الصبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
جواهر في جسم ابن آدم يزيلها اربعة اشيا فاما الجواهر
فالعقل والدين والحيا والعمل الصالح فالغضب يزيل العقل والحسد
يزيل الدين والطمع يزيل الحيا والغيبة تزيل العمل الصالح وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة في الجنة خير من نفس الجنة
الخلود في الجنة خير من الجنة ورضى الله في الجنة خير من الجنة
وخدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة وجوار انبياء الله في
الجنة خير من الجنة واربعة في النار شر من النار الخلود في النار
شر من النار وسخط الرب في النار شر من النار وتوبيخ
الملائكة في النار شر من النار وجوار الشيطان في النار
شر من النار وعن بعض الحكماء انه قال حين سئل كيف انت
قال انا مع المولى على الموافقة ومع النفس على المخالفة ومع الخلق
على النصيحة ومع الدنيا على الضرورة واختار الحكماء اربعة
كتب اربع كلمات من التورات من رضي بما اعطاه الله ا
ستراح في الدنيا والاخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات
عز في الدنيا والاخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا
والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والاخرة
وعن عمر رضي الله عنه والله ما ابتليت ببليه الا كان الله علي فيها ا

الربع نعم اولها اذا لم تكن في الذنب والثانية ان لم تكن اعظم منها والثا
لثة اذا لم احرم الرضا والرابعة اني ارجو الثواب عليها وعن
عبد الله بن المبارك رحمه الله ان رجلا حكيما جمع احاديث كثيرة
فاختار منها اربعة آلاف كلمة ثم اختار منها اربعمائة ثم اختا
ر منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات احداهن لا تثقن
بامرأة على كل حال والثانية لا تغترن بالمال على كل حال والثا
لثة لا تحملن معدتك ما لا تطيقه والرابعة لا تجمعن من العلم
ما لا ينفعك وعن محمد بن احمد في قوله تعالى وسيدا وحصورا
ونبيا من الصالحين قال ذكر الله يحيى سيدا وهو عبده لانه
كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى ابليس وعلى ا
للسان وعلى الغضب وقال علي رضه لا يزال الدين وا
لدنيا قائمين ما دام اربعة اشياء ما دام الاغنياء لا
يبخلون بما خولوا وما دام العلماء يعملون بما علموا وما دام
الجهال لا يستكبرون عما جهلوا وما دام الفقراء لا يبيعون
آخرتهم بدنياهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يحتج يوم القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس
من الناس على الاغنياء بسليمان ابن داود عليه السلام وعلى ا
لمرضى بايوب عليه السلام وعلى العبيد بيوسف
عليه السلام وعلى الفقراء بعيسى بن مريم عليه السلام
وقال سعيد بن بلال ان العبد اذا اذنب ذنبا من الله عليه با
ربع خصال احدها انه لا يحجب الرزق عنه ولا يحجب

عليه

عليه الصحة ولا يظهر عليه للذنب ولا يعاقبه عاجلا وقال حاتم
الاصم رضي الله عنه من صرف اربعا الى اربع وجد الجنة النوم الى
القبر والفخر الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوات
الى الجنة وقال حامد اللفاف اربعة طلبناها في اربع فاخ
طانا طريقها فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا الغنا فوجدنا
ه في التقوى وطلبنا الراحة في الثروة فوجدناها في البد
ن الصحيح وقال علي رضه اربعة اشياء قليلها كثير
الوجع والفقر والنار والعداوة وقال حاتم الاصم اربعة
اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب لا يعرف قدره الا
الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة
لا يعرف قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى
وانشد ابو نواس رحمه الله شعر

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة ... ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
وما طمعي في صالح ان عملته ... ولكنني في رحمة الله اطمع
هو الله مولاي هو الله خالقي ... واني له عبد ارق واخضع

وقال بعض الحكماء يقابل ابن ادم باربع نهبات ينتهب الملك روحه و
تنتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسمه وتنتهب الخصماء
يوم القيمة اعماله وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلابد
له من النساء ومن اشتغل بجمع المال فلابد له من الحرام ومن اشتغل
بالعبادة فلابد له من العلم ومن اشتغل بمنافع المسلمين فلابد له من المداراة

وعن علي رضي الله عنه انه قال ان اصعب الاعمال اربع خصال
العفو عند الغضب والجود من اليسير والعفة في الخلوة و
قول الحق لمن يخافه ويرجوه وفي الزبور اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام ان العاقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة
يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يمشي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه وساعة فيها
بين نفسه وبين لذاتها الحلال وقال بعض الحكماء افضل جميع ا
لعبادات الصدق والوفاء بالعهود والمحافظة بالحدود والصبر
على المفقود والرضا بالموجود الباب الخامس قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اهان خمسا خسر خمسا من استخف بالعلماء
خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف بالجيران
خسر المنافع ومن استخف بالناس خسر المروءة ومن استخف باهله
خسر طيب المعيشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يعطي احدا خمسا الا وقد اعد له خمسا اخرى لا يعطيه الشكر
الا وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاستجابة
ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له الغفران ولا يعطيه ا
لتوبة الا وقد اعد له القبول ولا يعطيه الصدقة الا و
قد اعد له الخلف وقال ابو بكر رضي الله عنه الظلمات خمس وا
لسراج لها خمس حب الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى
والذنب ظلمة والسراج لها التو
بة والقبر ظلمة والسراج لا اله الا الله والآخرة ظلمة والسرا
ج لها العمل الصالح والصراط ظلمة والسراج له اليقين وقا
ل

٩

وقال علي رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لولا دعاء الغيب لشهدت لخمسة نفر انهم من اهل الجنة
احدهم صاحب العيال والمراة الراضي عنها زوجها والمتصد
قة بمهرها على زوجها والتائب من الذنوب والراضي عنه ابو
يه والفقير صاحب الاعمال وقال عثمان رضي الله عنه خمس هن
من علامات المتقين اولها لا يجالس الا من يصلح معه الدين و
يغلب الفرج واللسان واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا رآه و
بالا واذا اصابه شيء قليل من الدين اغتنم له ذلك ولا يملأ بطنه
من الحلال خوفا من ان يخالطه الحرام ويرى الناس قد نجوا و
يرى نفسه قد هلكت وقال علي رضي الله عنه لولا خمس
خصال لصار الناس كلهم صالحين اولها القناعة بالجهل وا
لحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء في العمل والعجب
والاعجاب بالمرء نفسه وعن جمهور العلماء ان الله تعالى اكرم نبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات الربعة بالاسم والجسم
والعطا والخطاب والرضا اما الاسم فناداه بالرسالة ولم
يناده بالاسم كما نادى جميع الانبياء واما الجسم فاجابه
هو بنفسه عنه ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما الخطاب
فذكر الله العفو قبل ذنبه حين سبحانه وتعالى عفى الله
عنك لم اذنت لهم ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما الر
ضا فلم يرد عليه فدية ولا نفقة كما رد على سائر الانبياء

عليهم السلام ولم يرضى منهم بذلك وقال عبد الله بن عمرو بن العاص
خمس من كن فيه سعد اولها ان يذكر لا اله الا الله وقتا بعد وقت واذا
ابتلي قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله ا
لعلي العظيم واذا اعطي قال الحمد لله الذي اعطاني واذا ابتدأ في
شيء قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط منه ذنب قال ا
استغفر الله وعن الحسن البصري قال في التوراة مكتوب
خمسة احرف الغنيمة في القناعة وان السلامة في العزلة و
ان الحرية في رفض الشهوات وان التمتع في الايام الطويلة
وهي ايام الاخرة وان الصبر في الايام القليلة وهي ايام الد
نيا وقال يحيى بن معاذ من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه
كثرة شهوته ومن كثرة شهواته كثرة ذنوبه ومن كثرة
ذنوبه قسى قلبه وغرق في آفات الدنيا وزينتها وقا
ل شقيق البلخي رحمه الله تعالى اختار الفقراء خمسا واختا
ر الاغنياء خمسا اختار الفقراء راحة النفس و
فراغ القلب وعبودية الرب وخفة الحساب والدرجة
واختار الاغنياء تعب النفوس وشغل القلب وعبودية
الدنيا وشدة الحساب ونقصان العمل في الارض والدرك
الاسفل وقال الانطاكي خمس هن دواء القلب مجالسة
الصالحين وقراءة القرآن واخلاص القلب وقيام الليل و
التضرع عند الصبح وعن جمهور العلماء ان الفكرة على
خمسة اوجه فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين
وفكرة في نعمة الله تعالى يتولد منها المحبة والشكر وفكرة
في

في وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة
وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها
الحياء وعن بعض الحكماء انه قال بين يدي التقوى خمس عقبات من جا
وزهن نال التقوى اولها اختيار الشدة على النعم واختيار
الجهد على الراحة واختيار الذل على العز واختيار العبوس على
القصور واختيار الموت على الحياة وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال النحو تحصين الاقوال والصدقة تحصين ا
لاموال والاخلاص تحصين الاعمال والصدق تحصين الا
سرار والمرأة تحصين الازواج وعن النبي صلى الله عليه
انه في جمع المال اربعة اشياء العنا في جمعه والشغل عن ذ
كر الله في اصلاحه والخوف من سالبه وسارقه واحتمال اسم
البخل لنفسه ومفارقة الصالحين من اجله وفي تفريقه خمسة
اشياء راحة النفس من طلبه والفراغ لذكر الله من حفظه
والامان من سالبه وسارقه واكتساب اسم الكريم لنفسه ومصا
حبة الصالحين لفراقه وعن سفيان الثوري رضي الله عنه لا يجتمع
في هذه الدنيا لاحد مالا الا كان عنده خمس خصال طول الامل و
حرص غالب وشح شديد وقلة الورع ونسيان الاخرة وقال حاتم
الاصم العجلة من الشيطان الا في خمس خصال فانها من سنة ر
سول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز
الميت وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب
والتوبة من الذنب اذا فرط وقال شقيق البلخي شغل ابليس

بخمسة اشياء لم يقر بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم
على التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وعن علي رضي الله عنه عليكم بخمس
خصال اعملوا بها اعبدوا الله تعالى بقدر حاجتكم اليه وخذوا من ا
لدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا الى الله تعالى بقدر طاقتكم على عذابه
وتزودوا بقدر مكثكم في القبر واعملوا للجنة بقدر ما تريد
من المقام فيها وقال عمر رضي الله عنه رايت جميع الاخلاء فلم ار خليلا
افضل من حفظ اللسان ورايت جميع اللباس فلم ار لباسا
افضل من الورع ورايت جميع البر فلم ار برا افضل من الرحمة
ورايت جميع الاموال فلم ار مالا افضل من القناعة وذقت
جميع الاطعمة فلم ار طعاما الذ من الصبر وعن بعض الحكما
الزهد خمسة اشياء الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلا
ص في العمل واحتمال الظلم والقناعة بما في اليد وعن بعض العباد
انه قال في المناجات الهي طول الامل غرني وحب الدنيا ا
هلكني والشيطان اضلني والامارة بالسوء عن الحق
منعتني وقرين السوء على المعصية اعانني فاغثني يا غيا
ث المستغيثين فان لم ترحمني فمن الذي يرحمني غيرك و
عن يحيى بن معاذ في المناجات الهي لا يطيب الليل الا بمنا
جاتك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب الا
خرة الا بعفوك

الباب السادس

قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشياء هي غريبة في ستة
اوطان المسجد غريب فيما بين قوم يصلون فيه والمصحف غريب
في منزله

١١
منزل قوم لا يقرؤن فيه والقران غريب في جوف فاسق والمراة
الصالحة في يد رجل ظالم سيئ الخلق والرجل المسلم الصالح في يد امراة
ظالمة سيئة الخلق والعالم غريب في قوم لا يسمعون القول منه
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا ينظر اليهم يوم
القيمة نظر رحمة وقال ابو بكر رضي الله عنه ان ابليس قائم امامك
والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك
والدنيا من خلفك والاعضاء حولك والجبار فوقك فا
بليس يدعوك الى ترك الدين والنفس تدعوك الى المعصية
والهوى يدعوك الى الشهوات والدنيا تدعوك الى اختيارها
على الاخرة والاعضا تدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك الى
الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب
النفس ذهب عنه الروح ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل و
من اجاب الدنيا ذهبت عنه الاخرة ومن اجاب الاعضا ذهبت
عنه الجنة ومن اجاب الله تعالى ذهب عنه الشر ونال جميع الخيرات
وقال عمر رضي الله عنه ان الله كتم ستة في ستة كتم الرضا في الطاعة
وكتم الغضب في المعصية وكتم الاسم الاعظم في القران وكتم
ليلة القدر في شهر رمضان وكتم الصلاة الوسطى في الصلوات
الخمس وكتم اوليائه فيما بين الخلق وكتم الموت في العمر وقال
عثمان رضي الله عنه ان المؤمن في ستة انواع من الخوف احدها
من قبل الله عز وجل ان ياخذه بالامان بغتة والثاني من قبل الملا
ئكة يكتبون عليه ما يفتضح به يوم القيمة والثالث من قبل

الشيطان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت ياخذه في غفلة
بغتة والخامس من الدنيا ان يغتر بها فيشتغل عن الاخرة والساد
س من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم فيشغلونه عن ذكر الله تعالى
وقال علي رضي الله عنه من جمع ست خصال لم يدع للجنة طلبا ولا
للنار مهربا اولها من عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصا
ه وعرف الاخرة فطلبها وعرف الدنيا فرفضها وعرف الحق فاتبـ
ـعه وعرف الباطل فاتقاه وقال عمر رضي الله عنه النعم ستة
الاسلام والقران ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعا
فية والقناعة عن الناس والستر وقال يحيى بن معاذ العلم دليل
العمل والفهم داعي العلم والعقل قائد للخير والهوى مركب
الذنوب والمال رداء المستكبرين والدنيا سوق الاخرة وقال
بعض الحكما لبزرجمهر ست خصال تعدل جميع الدنيا الطعام ا
لمري والولد الصالح والزوجة الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل
وصحة البدن وقال الحسن البصري لولا الابدال لخسفت
الارض بمن عليها ولولا العلماء لبقي الناس مثل البهائم ولولا
السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا الحمقا لخربت الدنيا
وعن بعض الحكما من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ومن لم يخش
قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ومن لم يكن آيسا
من الخلق لم ينج من الطمع ومن لم يكن حافظا لعمله لم ينج من الريا و
من لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد وعن الحسن
البصري ان فساد القلوب من ستة اشيا اولها يذنبون بر
جاء

برجاء التوبة ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا يخلصون وياكلون
رزق الله ولا يشكرون ولا يرضون بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم
ولا يعتبرون وقال علي رضي الله عنه من اراد الدنيا واختارها على الا
خرة عاقبه الله بست عقوبات ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة
فاما الثلاث التي في الدنيا فامل ليس له منتهى وحرص غالب ليس
له قناعة واخذ منه حلاوة العبادة واما الثلاث التي في الاخرة فهو
ل يوم القيمه والحساب الشديد والتحسر الطويل وقال الاحنف
بن قيس لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا خلة لبخيل ولا
وفاء لملول ولا تودد لسيء خلق ولا راد لقضاء الله تعالى

الباب السابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
يظلهم الله في يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
اولهم اماما عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه دمعا من خشية
الله ورجل تصدق بصدقة فلم تعرف شماله ما انفقت يمينه ورجلان تحابا في الله تعالى ورجل دعته امراة ذات
جمال الى نفسها فابا فقال اني اخاف الله رب العالمين وقال ابو بكر
رضي الله عنه لا يخلو البخيل من احدى سبع اما ان يموت فيرثه من يبذ
ماله وينفقه في غير طاعة الله او يسلط الله عليه سلطانا جائرا
فياخذه بغير اختيار نفسه او يهيج له شهوة تفسد عليه
جميع ماله او يبذله في بناء دار او عمارة اخرها الخراب فيذهب
فيه ماله او تصيبه نكبة من نكبات الدنيا من حرق او غرق ا
و سرقة وما اشبه ذلك او تصيبه علة دائمة فينفق ماله في
الادوية او يدفنه في موضع من المواضع فينساه فلم يجده

وقال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه
استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه و
من كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قلبه ومن مات قلبه غرق في آفات الدنيا وعن عثمان
رضي الله عنه في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما والكنز لوح من ذهب
فيه مكتوبة احدها عجبت لمن عرف الموت وهو يضحك و
عجبت لمن عرف الدنيا فانية وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف ان الامور
بقدرة وهو يغتم من النوائب وعجبت لمن عرف الحساب وهو
يجمع المال وعجبت لمن عرف النار وهو يذنب وعجبت لمن عرف
الجنة يقينا وهو يستريح و عجبت لمن عرف الله حقا
وهو يذكر غيره وسئل علي رضي الله عنه ما اثقل من السماء
وما اوسع من الارض وما اشد من الحجر وما اغنى من البحر وما
ابرد من الزمهرير وما امر من السم وما احر من النار فقال
علي رضي الله عنه البهتان على البريء اثقل من السماء والحق او
سع من الارض وقلب المنافق اشد من الحجر والقلب القانع اغنى
من البحر والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير والصبر امر من السم
والسلطان الجائر احر من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب
شهواتها من لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له وعليها يحسد
من لا لب له ولها يسعى من لا يقين له وعن جابر ابن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال يوصيني جبريل

١٣

عليه السلام بالجار حتى ظننت انه يجعل وارثا وما زال يوصيني با
لنساء حتى ظننت انه يحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالسوا
ك حتى ظننت انه من الفروض وما زال يوصيني بالعبيد
حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه وما زال يوصيني
بالصلاة في الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله صلاة الا في الجماعة
وما زال يوصيني ~~[illegible]~~ بقيام الليل حتى ظننت
انه لا نوم بالليل وما زال يوصيني بذكر الله تعالى حتى ظننت انه
لا ينفع عمل الا بذكر الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة لا ينظر الخالق اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويد
خلهم النار الفاعل والمفعول فيه والناكح ليده والناكح ا
لبهيمة والناكح المرءة في دبرها والجامع بين المرءة وبين
ابنتها والزاني بحليلة جاره والموذي جاره حتى
يلعنه الله تبارك وتعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الشهداء سبعة سوى المقتول في سبيل الله والمبطون
شهيد والمحروق شهيد والميت تحت الهدم شهيد والغريق
شهيد والمرءة اذا ماتت عند الولادة شهيدة وعن ابن عباس
رضي الله عنه حقا على العاقل ان يختار سبعا على سبع الفقر
على الغنى والذل على العز والتواضع على التكبر والجوع على ا
لشبع والغم على السرور والدون على المرتفع والموت على الحياة

الباب الثامن

قال النبي صلى الله عليه وسلم

ثمانية اشياء لا تشبع العين من النظر والارض من المطر والانثى
من الذكر والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع
والبحر من الماء والنار من الحطب وقال ابو بكر رضي الله عنه ثمانية اشيا
هن زينة لثمانية اشياء العفاف زين الفقر والشكر زين ا
لغنى والصبر زين البلا والتواضع زين الحسب والحلم زين العلم
والتذلل زين المتعلم وكثرة البكا زين الخوف وترك المنان زين الا
حسان والخشوع زين الصلاة وقال عمر رضي الله عنه من ترك الفض
فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر في الحرام منح
خشوع القلب ومن ترك الطعام منح لذة العبادة ومن ترك
فضول الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء ومن
ترك حب الدنيا منح حب الاخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب
غيره منح ~~الصلاح~~ الاصلاح لعيوب نفسه ومن ترك التجسس
في كيفية الله منح البراءة من النفاق وقال عثمان رضي الله عنه
علامة العارفين ثمانية قلب مع الخوف ورجاء ولسانه مع
الحمد والثنا وعيناه مع البكا والحيا والادته مع الترك والرضا
يعني ترك الدنيا وطلب رضى مولاه وقال علي رضي الله عنه لا خير في
صلاة لا خشوع فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في صوم
لا امتناع فيه من اللغو ولا خير في علم لا ورع فيه ولا خير في مال
لا سخاوة فيه ولا خير في اخوة لا حفاظ فيها ولا خير في نعمة لا بقا
لها ولا خير في دعاء لا اخلاص فيه ولا اجلال الباب التسا
عي قال النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام

في التورات ان امهات الخطايا ثلاث الكبر والحرص والحسد فانشا
منها ستة فصارت تسعة فالاولى من التسعة الشبع والنو
م وحب الاموال وحب ~~المحمدة~~ المحمدة والثنا وحب الرياسة وقا
ل ابو بكر رضي الله عنه العبادة على ثلاثة اوجه ولكل واحد
منها ثلاث علامات يعرفون بها صنف يعبدون الله على سبيل
١٤ ~~الخوف~~ الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل الرجاء و
صنف يعبدون الله على سبيل الحب فللاول ثلاث علامات
يستحقر نفسه ويستقل حسناته ويستكثر سيئاته
وللثاني ثلاث علامات يكون حذرا في جميع الحالات ويكون ا
سخا الناس بالمال في الدنيا ويكون حسن الظن بالله وفي الخلق
كلهم وللثالث ثلاث علامات يعطي ما يحب ولا يبالي بعد ان
يرضي ربه ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه
وقال عمر رضي الله عنه ان ذرية ابليس لعنه الله تسعة زلنبور وو
ثين واعوان وهذاف ومرة ولاقيس ومسبوط وداسم وو
لهان فاما زلنبور فهو صاحب الاسواق ينصب فيها راية
راية عالية واما وثين فهو صاحب المصائب واما اعوان
فهو صاحب السلطان واما هذاف فهو صاحب الشراب واما
مرة فهو صاحب المزامير واما لاقيس فهو صاحب المجوس
واما مسبوط فهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس
ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل
الرجل المنزل ولم يذكر اسم الله وقع فيه المتاع معه حتى يحل

يقع الطلاق او الخلع او الضرب واما ولهان فهو صاحب
يوسوس في الوضوء والصلاة والعبادات نعوذ بالله العظيم
منهم اجمعين وقال عثمان رضي الله عنه من حفظ على الصلوات
الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى بتسع كرامات يحبه
الله ويكون بدنه صحيحا وتحرسه الملائكة وتنزل البركة في
داره ويظهر على وجهه سيما الصالحين ويلين الله قلبه
ويمر على الصراط كالبرق الخاطف اللامع وينجيه الله من النار
وينزله الله في جوار من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
جعلنا الله منهم آمين وقال علي رضي الله عنه البكا ثلاثة احدها من خوف
الله تعالى ومن رهبة السخط ومن خشية القطيعة فاما الاول
فهو كفارة للذنوب واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما الثالث
فهو ولاية مع رضى المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة من
العقوبات وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجات العلى
وثمرة الولاية مع رضى المحبوب الرؤية الزائدة والكرامات

الباب العشرون

قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويرضي الرب ويسخط
الشيطان وتحبه الحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم
ويطيب النكهة ويطفي المرة ويجلو البصر ويذهب الحفر و
هو من السنة وقال ابو بكر رضي الله عنه ما من عبد رزقه الله عشر
خصال

خصال الا نجا من الآفات كلها وصار في درجة المقربين اولها صدق
دائم مع قلب قانع والثاني صبر كامل مع شكر دائم والثالث فقر دا
ئم مع زهد حاضر والرابع ذكر دائم مع بطن جائع والخامس خوف
دائم مع حزن متصل والسادس جهد دائم مع بدن متواضع والسا
بع رفق دائم مع رحمة حاضرة والثامن حب دائم مع حيا حاضر و
التاسع علم نافع مع حلم دائم والعاشر ايمان دائم مع عقل ثابت و
قال عمر رضي الله عنه عشرة لا تصلح الا بعشرة لا يصلح العلم بغير و
رع ولا يصلح العمل بغير علم ولا الفوز بغير احسان ولا السلطان
من غير رحمة ولا الحب بغير ادب ولا السرور بغير امن ولا الغنى
بغير جود ولا الفقر بغير قناعة ولا الزهد بغير تواضع ولا الجهاد
بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة
عالم لا يسئل عنه وعلم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح
لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرا فيه ومال لا ينفق
منه وخيل لا تركب والزهادة في بطن من يريد الدنيا وعمر
طويل لا يتزود منه لسفره وقال عمر رضي الله عنه العلم خير ميراث
والادب خير حرفة والنهى والتقوى خير زاد والعبادة خير بضاعة
والعمل الصالح خير قائد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقنا
عة افضل غنى والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من هذه الامة كفار بالله
العظيم وهم يظنون انهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر والديوث

ومانع الزكاة ومدمن الخمر ومن وجد سبيلا الى الحج فلم يحج والسا
عي في الفتن وبايع السلاح لاهل الحرب وناكح المرأة في دبرها
وناكح البهيمة وناكح ذات رحم محرم وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يكون العبد في السماء ولا في الارض مؤمنا حتى يكون مسلما
موقنا ولا يكون موقنا حتى يكون وصولا ولا يكون وصولا حتى يكون
مسلما ولا يكون مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا
يكون مسلما حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا
ولا يكون عاملا حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا
ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون
عارفا بنفسه ولا يكون عارفا بنفسه الا عاقلا وقال يحيى بن معاذ
الرازي ايها المناجي ربه بانواع الكلام الطالب مسكنه
في دار السلام والمسوف بالتوبة عاما بعد عام وما اراك منصفا
بين الانام لو وافقت يومك بالصيام واحييت طول ليلك
بالقيام واقتصرت على القليل من الطعام لكنت احرى ان تنال
شرف المقام والكرامة العظيمة من رب الانام والرضوان الكثير
من ذي الجلال والاكرام وقال بعض الحكما عشر خصال يبغضها الله
تعالى على عشرة انفس البخل على الاغنياء والطمع على العلماء وقلة
الحيا على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على الشباب
والجور على السلطان والحسد على الفقرا والجبن على الغزاة
و

١٣٦
والعجب على الزهاد والريا على العباد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العافية على عشرة اوجه خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة فاما التي
في الدنيا العلم والعبادة والرزق من الحلال والصبر على الشدة والشكر
على النعمة واما التي في الاخرة فانه ياتيه ملك الموت باللطف والرحمة
ولا يروعه منكر ونكير في القبر ويكون آمنا من الفزع الاكبر ويمحى
سيئاته وحسناته مقبولة ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويد
خل الجنة في السلامة وقال ابو الفضل رحمه الله تعالى سمى الله كتابه بعشرة
اسماء قرآنا وفرقانا وتنزيلا وكتابا وهدى ونورا ورحمة وشفا
وروحا وذكرا اما القرآن والفرقان والتنزيل والكتاب
فمشهور واما الهدى والنور والرحمة والشفا فقال الله تعالى يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين واما الروح
فقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا واما الذكر فقال تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقال لقمان عليه السلام
لابنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشياء احدها تحيي القلب
الميت وتجلس المساكين مجالس الملوك وتشرف الوضيع
وتحرر العبيد وتؤوي الغريب وتغني الفقير وتزيد اهل
الشرف شرفا والسيد سوددا وهي افضل من المال وحرز
في الخوف ودرع في الحرب وبضاعة حين يربح وهي شفيعة حين

يعتريه الهوى وهي دليله حين ينتهي به اليقين وهي ستره
حين لا ستره ثوب وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل اذا تاب
عشرة اشياء استغفار باللسان وندم في القلب واقلا
ع بالبدن والعزم على ان لا يعود ابدا وحب الاخرة وبغض
الدنيا وقلة الكلام وقلة الاكل وقلة الشرب حتى ينتفع
بالعلم والعبادة وقلة النوم قال الله تعالى وبالاسحار هم
يستغفرون وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنا
دي كل يوم عشر كلمات تقول يا ابن آدم تمشي على ظهري
ومصيرك الى بطني وتعذب في بطني وتضحك على ظهري
وتبكي في بطني وتفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع المال
على ظهري وتذوب في بطني وتاكل الطعام على ظهري ويا
كلك الدود في بطني وتختال على ظهري وتقع حزينا في بطني
وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات في بطني وتمشي
مسرورا على ظهري وتمشي في الجماعة على ظهري وتقع وحيدا
في بطني وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه عاقبه الله بعشر عقوبات او
لها انه يموت قلبه ويذهب ماء وجهه ويشمت به الشيطان
ويغضب عليه الرحمن ويناقش به يوم القيمة ويعرض عنه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وقال الحسن البصري
رضي الله

١٧

رضي الله عنه بينما انا اطوف يوما في ازقة البصرة واسواقها مع
شيخ عابد اذ بلغنا الى الطبيب وهو جالس على كرسي وبين
يديه رجال ونساء وصبيان وبايديهم قوارير فيها ماء وكل
واحد منهم يستوصفه دواء قال فتقدم الشاب الى الطبيب
فقال ايها الطبيب هل عندك دواء يغسل الذنوب ويشفي مر
ض القلوب قال نعم قال هاته قال خذ مني عشرة
اشياء خذ عروق شجرة الفقر مع ورق شجرة التوا
ضع واجعل فيهما اهليلج التوبة واطرحه في هاون
الرضا واسحقه بمنهار القناعة واجعله في طنجير التقى
وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة واجعله في قدح الشكر
وروحه بمروحة الرجا واشربه بملعقة الحمد فاذا فعلت ذلك فلا
ينفعك [illegible] ولا في الدنيا والاخرة والله اعلم
وقيل جمع بعض الملوك خمسة من الحكماء فامرهم
ان يتكلم كل واحد منهم كلمة بحكمته فقال الاول واحد منهم
[illegible] عشر اشيا الاول فقال خوف الخالق
امن ومنه كفر والامن من المخلوق عتق وهو فرق وقال
الثاني الرجا لله عز وجل لا يضر كفر والرجاء اليائس منه فقر
لا ينفع معه غنى وقال الثالث لا يضر مع غنى القلب
فقر الكيس ولا ينفع مع فقر القلب غنى الكيس وقال
الرابع لا يزداد فقر القلب مع غنى الكيس الا شيئا ولا يزداد

غنى القلب مع فقر الكيس الاعمى وقال الخامس رضي الله عنه
اخذ القليل من الخير خير من ترك الكثير وترك الجميع من الشر
خير من اخذ القليل وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب الله عليه
اولهم القلاع والجيوف والقتات والديوث وصاحب القر
طبه وصاحب الكوبة والعتل والزنيم والعاق لوالديه قيل
يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامرا
قيل وما الجيوف قال النباش للقبور قيل وما القتات قال
النمام قيل فما الديوث قال الذي لا يغار على اهله قيل فما
صاحب القرطبه قال الذي يضرب الطبل قيل فما صاحب
الكوبة قال الذي يضرب الطنبور قيل فما العتل
قال الذي لا يعفو عن الذنب ولا يقبل العثرات قيل فما
الزنيم قال المحنه ولد الزنا الذي يقعد على [illegible] قارعة الطر
يق ويغتاب الناس والعاق لوالديه مشهور وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة نفر لا تقبل صلاتهم رجل صلى وحده
بغير قراءة ورجل صلى ولا يودي الزكاة ورجل ام قوما وهم
له كارهون ورجل مملوك ابق ورجل شارب للخمر مدمن
عليه وامراة باتت وزوجها ساخط عليها وامراة حرة
تصلي بغير خمار والي الربا والامام الجائر ورجل لا تنهاه صلاته
عن الفحشا والمنكر لا يزداد من الله الا بعدا وقال النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ينبغي للداخل في المسجد عشر خصال اولها ان
يتعاهد خفيه ونعليه وان يبدأ برجله اليمنى وان يقول
اذا دخل بسم الله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى ملائكة الله اللهم افتح لي ابواب فضلك ورحمتك
١٨ انك انت الوهاب وان يسلم على اهل المسجد وان يقول
اذا لم يكن فيه احد السلام علينا وعلى عباد الله الصا
لحين وان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان لا يمر
بين يدي الناس وان لا يعمل بعمل اهل الدنيا ولا يتكلم
بكلام وان لا يخرج حتى يصلي ركعتين وان لا يدخل
الا بوضوء وان يقول اذا قام سبحانك اللهم وبحمدك لا
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة
عماد الدين وفيها عشر خصال زين الوجه ونور القلب وراحة
البدن وانس في القبر ومنزل الرحمة ومفتاح السماء
وثقل الميزان ومرضاة للرب وثمن الجنة وحجاب من النار
ومن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين فقال
حاتم الاصم رحمه الله تكلم في فقهاء اجماع اهل الدنيا فقال يا صاحب
والسنة قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية ومن اهلكم
شيطانيه وصناعتكم هامانية ومراكبكم قارونيه وابوابكم

طاهرين وثيابكم حالوين ووجوهكم فرعونية وقصاعكم على جليه
اصحاب رشوة غشاشية واما منكم على اهليه فاين الجنة
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
اراد الله تعالى ان يدخل اهل الجنة في الجنة بعث اليهم ملكا ومعه
هدية وكسوة من الجنة فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم
الملك قفوا ان معي هدية من رب العالمين قالوا وما تلك الهدية
من رب العالمين فيقول الملك هي عشر خواتم مكتوب على احدهما
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب رفعت
عنكم الاحزان والهموم وفي الثالث مكتوب ادخلوها بسلام
امنين وفي الرابع مكتوب البسناكم الحلل والحلي وفي الخامس مكتوب
وزوجناهم بحور عين وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم
بما صبروا انهم هم الفائزون وفي السابع مكتوب صرتم شبابا
لا تهرمون ابدا وفي الثامن مكتوب صرتم امنين لا تخافون
ابدا وفي التاسع مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين وفي العاشر مكتوب سكنتم في جوار
الرحمن ذو العرش الكريم العظيم من لا يؤذي الجيران ثم يقول
الملك ادخلوها بسلام امنين فيه خلود الجنة ويقولون
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور واذا اراد الله ان يدخل
اهل النار في النار بعث اليهم ملكا ومعه عشرة خواتم فاولها
مكتوب

19

مكتوب ادخلوها لا تموتون ابدا ولا تحيون ولا تخرجون و
في الثاني مكتوب خوضوا في العذاب لا راحة لكم وفي الثا
لث مكتوب ايسوا من رحمتي وفي الرابع مكتوب ادخلوا
في الهم والغم والحزن ابدا وشرابكم النار الزقوم ومهادكم النار
وغواشكم النار وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وشرابكم
الحميم طعامكم الزقوم والحميم وفي السادس مكتوب هذا جزاؤكم
اليوم بما فعلتم من معصيتي وفي السابع مكتوب سخطي عليكم
في النار ابدا وفي الثامن مكتوب عليكم اللعنة بما قصدتم من الذ
نوب الكبائر ولم تتوبوا ولم تندموا وفي التاسع مكتوب
قرينكم الشياطين في النار ابدا وفي العاشر مكتوب اتبعتم
الشياطين واثرتم الدنيا وتركتم الاخرة فهذا الجزاء لكم
وقال عثمان رضي الله عنه في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال يعني عشر خصال من السنة خمس
في الراس وخمس في البدن فاما التي في الراس السواك
والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وفرق الراس
واما التي في البدن فنتف الابط وتقليم الاظفار وحلق
العانة والختان والاستنجاء وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وعنه صلى الله عليه
عشر مرات ومن صلى مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات الا

قوله للوليد ابن المغيرة لعنه الله حين سب النبي صلى الله عليه وسلم مرة
واحدة فسبه الله عشر مرات فقال ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم أن كان ذا
مال وبنين وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى أنه وعظ الناس
حين سألوه عن قوله تعالى ادعوني أستجب لكم وأنا ندعوا فلم
يستجب لنا فقال ماتت قلوبكم من عشرة أشياء أولها أنكم عرفتم
الله فلم تؤدوا حقه وقرأتم كتاب الله فلم تعملوا به وادعيتم
عداوة الشيطان وواليتموه وادعيتم حب الرسول فتركتم سنته
وادعيتم حب الجنة فلم تعملوا لها وادعيتم خوف النار فلم تنتهوا
عن الذنوب وادعيتم أن الموت حق فلم تستعدوا له واشتغلتم
بعيوب غيركم وتركتم عيوب أنفسكم وتأكلون رزق الله ولا تشكرونه
وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون وقال عثمان رضي الله
عنه طلبت عشرة أشياء في عشرة مواطن فوجدتها في عشرة
أخرى طلبت الرفعة في الكبر فوجدتها في التواضع وطلبت
العبادة في كثرة الصلاة فوجدتها في الإخلاص وطلبت
الراحة في الحرص والرغبة في الدنيا فوجدتها في الزهد وطلبت
نور القلب في صلاة النهار علانية فوجدتها في صلاة الليل
سرا وطلبت العون على الصراط فوجدته في الصدقة وطلبت
النجاة من النار فوجدتها في ترك الشهوات وطلبت
حب الله وحب الصالحين فوجدته في حب ذكر الله

وطلبت

وطلبت العافية في الدنيا في المجامع فوجدتها في الوحدة وطلبت
نور القلب في الوعظ والقراءة فوجدته في التفكر والبكاء وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد وأمة دعى بهذا ٤
الدعاء ليلة عرفة ألف مرة وهو عشر الكلمات لم يسأل من الله شيئا
إلا أعطاه ما سأل به إلا قطيعة أو مأثم أولها سبحان الذي في السماء عرشه
سبحان الذي في الأرض ملكه وقدرته سبحان الذي في البحر سبيله سبحان
الذي في الهواء روحه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان
الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الأرحام علمه سبحان
الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي و
ضع الأرض سبحان الذي لا منجا ولا ملجأ منه إلا إليه وعن ابن
عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ذات يوم لإبليس لعنه الله كم أحباؤك من أمتي قال
عشرة نفر أولهم الإمام الجائر والغني المتكبر والذي لا يبالي من أين
يكتسب المال وفيما ذا ينفقه والعالم الذي صدق الأمير على جوره
والتاجر الخائن والمحتكر وهو الذي يتمنى الغلاء والزاني وآكل الربا
والبخيل الذي لا يبالي من أين يجمع المال وشارب الخمر المدمن ثم
قال صلى الله عليه وسلم كم أعداؤك من أمتي قال خمسة عشر
نفرا أولهم أنت يا محمد فإني أبغضك والعالم العامل بالعلم

وحامل القرآن اذا عمل بما فيه والمؤذن لله في الخمس الصلوات
ومحب الفقراء والمساكين واليتامى وذو قلب رحيم والمتواضع
للحق وشاب نشأ في طاعة الله تعالى واكل الحلال والشابين ا
المتحابين في الله والمتصدق والحريص على الصلوات الخمس في
الجماعة والذي يصلي بالليل والناس نيام والذي يمسك نفسه
من الحرام والذي ينصح والديه يدعو الاخوان والذي
يكون الداعي على الوضوء والسخي وحسن الخلق والمصدق بما ضمن
الله والمحصنات المستورات العفيفات والمستعد للموت
وسخي حسن الخلق وعن وهب بن منبه رحمه الله تعالى مكتوب
في التورات من تزود في الدنيا صار حبيب الله ومن ترك
الغضب صار يوم القيمة في جوار الله ومن ترك حب العيش
صار يوم القيمة امنا من العذاب ومن ترك الحسد صار
يوم القيمة محمودا على رؤس الخلائق ومن ترك الرياسة
صار يوم القيمة عزيزا عند الملك الجبار ومن ترك حب الد
نيا صار يوم القيمة ناعما في الاخرة ومن ترك الخصومة في
الدنيا صار يوم القيمة من الفائزين ومن ترك الشهوة في الد
نيا صار يوم القيمة من المقربين ومن ترك الحرام صار يوم القيمة
في جوار نبيه ومن ترك النظر الى الحرام في الدنيا قر الله تعالى
عينه يوم القيمة وقال بعض الحكما عقبى الدنيا الزوال

وعقبى الحياة الممات وعقبى العمران الخراب
وعقبى الظلم العذاب وعقبى الشمل
الشتات وعقبى التائب الغفران
وعقبى المذنب الحرمان وعقبى
الزهد الرضوان وعقبى كل شيء
الهلاك ما خلا وجه الله عز وجل
لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون اخره
والحمد لله رب العالمين اللهم
اغفر لكاتبها ولناظرها ولوالديه
ولمستمعها ولمن دعا
لهم بالمغفرة والرحمة
انك كريم جواد
وصلى على محمد
وعلى آله و
صحبه
اجمعين
امين امين